[46] من لطايف الاغذية فعلها النمو والزيادة سبب افتراقها اختلاف المتولدات فإذا فارقت عادت إلى ما منه بدت عود ممازجة لا عود مجاورة فقال يا مولاى ما النفس الحيوانية قال (ع) قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدو ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة والظلم والغلبة واكتساب الشهوات الدنيوية مقرها القلب سبب افتراقها اختلاف المتولدات فإذا فارقت عادت إلى منه بدت عود ممازجة لا عود مجاورة فتنعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال ما النفس الناطقة القدسية قال (ع) قوة لاهوتية بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية موادها التأييدات العقلية فعلها المعارف الربانية سبب فراقها تحلل الالات الجسمانية فإذا فارقت عادت إلى منه بدت عود مجاورة لا عود ممازجة فقال ما النفس الالهية الملكوتية الكلية فقال (ع) قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدت وعنه دعت واليه دلت واشارت وعودها إليه إذا كملت وشابهت ومنها بدت الموجودات واليها تعود بالكمال وهى ذات العليا وشجرة طوبي وسدرة المنتهى وجنة الماوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى فقال السائل ما العقل قال (ع) جوهر دراك محيط بالاشياء عن جميع جهاتها عارف بالشى ء قبل كونه فهو علة للموجودات ونهاية المطالب صدق ولي ا قوله (ع) مقرها العلوم الحقيقية فيه اشكال على قواعد ارباب العلوم الحقيقية إذ قد قرر في مقره ان العلم كيفية نفسانية فالنفس مقرها دون العكس فلكلامه (ع) بيانان احدهما ان يكون اشارة إلى اتحاد العاقل والمعقول على نحو اشرنا إليه سابقا وهو ان النفس في مقام ذاتها البسيطة جامعة لجميع ما هو معقول بالذات لها بنحو اعلى كما انها جامعة لجميع قواها بنحو بسيط ومصداق واحد ليس من ا بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فكيف ما في عالم نفس النفس فالنفس مقام اجمال تلك المعقولات المفصلة ونحو اعلاها وكل كلى عقلي اشراق منها وظهور لها بلا تجاف عن مقامها الذاتي ومقام تفصيل وشرح للنفس كما ان كل كلى عقلي نور بسيط محيط بالافراد